الأمم المتحدة

A/60/L.57

الجمعية العامة

Distr.: Limited
2 June 2006
Arabic
Original: English

الدورة الستون

البند ٤٥ من جدول الأعمال

متابعة نتائج الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين: تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية (الإيدز)

مشروع قرار مقدم من رئيس الجمعية العامة

الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

إن الجمعية العامة،

تعتمد الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المرفق بهذا القرار.

080606 020606 06-36778 (A)

المرفق

الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

١ - **نحن**، رؤساء الدول والحكومات، والممثلين للدول والحكومات، المشاركين في الاستعراض الشامل للتقدم المحرز في بلوغ الأهداف المبينة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)[1]، الذي أجري يومي ٣١ أيار/مايو و ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ والاجتماع الرفيع المستوى المعقود يوم ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦؛

٢ - **نلاحظ بجزع** أننا نواجه كارثة إنسانية لم يسبق لها مثيل وأنه بعد مضي ربع قرن على الوباء، سبب الإيدز معاناة هائلة للبلدان والمجتمعات المحلية في جميع أرجاء العالم، وأن أكثر من ٦٥ مليون من البشر قد أصيبوا بعدوى الفيروس، وأنه نتيجة للوباء، مات أكثر من ٢٥ مليون شخص، وتيتم ١٥ مليون طفل، ويعاني ملايين آخرون الضعف، وأن هناك ٤٠ مليون شخصا مصابون الآن بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، حيث يعيش أكثر من ٩٥ في المائة منهم في البلدان النامية؛

٣ - **ندرك** أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يشكل حالة طارئة عالمية ويمثل واحدا من أكثر التحديات جسامة أمام تحقيق التنمية، والتقدم، والاستقرار في مجتمعات كل منا وفي العالم عموما ويقتضي استجابة عالمية استثنائية وشاملة؛

٤ - **نقر** بأن الجهود الوطنية والدولية قد أسفرت عن إحراز تقدم هام منذ عام ٢٠٠١ في مجالات التمويل، وتوسيع نطاق إمكانية الحصول على خدمات الوقاية والعلاج من الفيروس والرعاية والدعم المتعلقين به وفي التخفيف من آثار الإيدز، وفي الحد من انتشار الفيروس في عدد قليل إلا أنه متزايد من البلدان، ونقر أيضا بأن العديد من الأهداف الواردة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لم تتحقق بعد؛

٥ - **نشيد** بأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وبالجهات المشاركة في رعايته للدور الرائد الذي اضطلعت به بشأن السياسة العامة والتنسيق المتعلقين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولما قدمته من دعم إلى البلدان عن طريق البرنامج؛

---

(١) قرار الجمعية العامة دإ-٢/٢٦.

٦ - **نقدر** المساهمة التي قدمها مختلف المانحين، والدور الذي قاموا به، في محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك كون أن ثلث الموارد التي أنفقت على الاستجابة للإيدز في عام ٢٠٠٥ وردت من مصادر محلية لبلدان متدنية ومتوسطة الدخل مما يشدد بالتالي على أهمية تعزيز التعاون والشراكة الدوليين في استجاباتنا للإيدز على نطاق العالم؛

٧ - **لا نزال نشعر بالقلق العميق**، مع ذلك، إزاء انتشار الوباء وارتباطه بالإناث عموما وأن النساء يمثلن الآن نصف جميع المصابين بالفيروس بما يشمل نحو ٥٠ في المائة من المصابين في جميع أنحاء العالم و ٦٠ في المائة من المصابين بالفيروس في أفريقيا، وندرك، في هذا الصدد، أن حالات عدم المساواة بين الجنسين وجميع أشكال العنف ضد النساء والبنات تزيد من ضعفهن إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛

٨ - **نعرب عن القلق العميق** لأن نصف جميع حالات العدوى الجديدة بالفيروس تقع بين الأطفال والشباب دون ٢٥ سنة ولأن هناك نقصا في المعلومات والمهارات والمعارف المتعلقة بالفيروس والإيدز بين الشباب؛

٩ - **لا نزال** نشعر بالقلق العميق أيضا لوجود ٢,٣ مليون طفل مصابين حاليا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونقر بأن الافتقار إلى عقاقير الأطفال في العديد من البلدان يعوق إلى حد كبير الجهود الرامية إلى حماية صحة الأطفال؛

١٠ - **نؤكد مجددا بقلق عميق** أن الوباء يضر بكل المناطق وأن أفريقيا، لا سيما أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا تزال أكثر المناطق تضررا وأن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات عاجلة واستثنائية على جميع المستويات للحد من الآثار المدمرة لهذا الوباء، ونقدر الالتزام المتجدد من جانب الحكومات الأفريقية والمؤسسات الإقليمية برفع مستوى استجابتها للفيروس والإيدز؛

١١ - **نؤكد من جديد** أن الإعمال الكامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع عنصر أساسي في الاستجابة العالمية لوباء الإيدز، بما يشمل مجالات عدة منها الوقاية والعلاج والرعاية والدعم، ونعترف بأن التصدي لوصمة العار والتمييز يمثل أيضا عنصرا حاسما في مكافحة وباء الإيدز على الصعيد العالمي؛

١٢ - **نؤكد من جديد أيضا** أن الحصول على الدواء في سياق أوبئة مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يمثل أحد العناصر الأساسية للسعي تدريجيا إلى الإعمال الكامل لحق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه؛

١٣ - **ندرك** أنه في العديد من أجزاء العالم، يمثل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سببا للفقر ونتيجة له في آن واحد، وأن محاربة الإيدز بصورة فعالة عنصر أساسي في تحقيق الأهداف والمقاصد الإنمائية المتفق عليها، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية؛

١٤ - **ندرك أيضا** بأن لدينا الآن الوسائل اللازمة لعكس اتجاه الوباء العالمي وتفادي حدوث ملايين الوفيات التي لا داعي لها، وأنه لا بد لنا، لكي تكون أعمالنا فعالة، أن نوفر استجابة مكثفة وشاملة، وأكثر إلحاحا بكثير، في شراكة مع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمصابين بعدوى الفيروس، والفئات الضعيفة، والمؤسسات الطبية والعلمية والتعليمية، والمنظمات غير الحكومية، وقطاع الأعمال التجارية، بما في ذلك الشركات الصيدلانية العامة والقائمة على البحوث، ونقابات العمال، ووسائط الإعلام، والبرلمانيين، والمؤسسات الخيرية، ومنظمات المجتمع المحلي، والمنظمات الدينية، والزعماء التقليديين؛

١٥ - **ندرك كذلك** أنه لا بد لنا، إذا أردنا تعبئة استجابة شاملة، أن نتغلب على الحواجز القانونية والتنظيمية والتجارية وغيرها من الحواجز التي تعيق إمكانية الحصول على خدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم؛ وتخصيص موارد كافية؛ وتعزيز سائر حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع وحمايتها؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وتعزيز وحماية حقوق الطفلة بغية التخفيف من تعرضها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتقوية الأنظمة الصحية ودعم العاملين في الحقل الصحي؛ ودعم زيادة إشراك المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية؛ وزيادة معدل استخدام أساليب الوقاية الفعالة والشاملة؛ والقيام بكل ما يلزم لكفالة إمكانية الحصول على العقاقير المنقذة للحياة وأدوات الوقاية؛ والقيام بالقدر نفسه من العجالة بتطوير أدوات أفضل - مثل العقاقير، وتكنولوجيات التشخيص والوقاية، بما يشمل اللقاحات ومبيدات الجراثيم - من أجل المستقبل؛

١٦ - **ونعرب عن اعتقادنا** بأنه بدون تجدد الإرادة السياسية، والقيادة القوية، والالتزام المستمر، والجهود المتضافرة من جميع أصحاب المصلحة على جميع المستويات، بما يشمل المصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، والمجتمع المدني، والفئات الضعيفة، وبدون زيادة الموارد، لن ينجح العالم في وضع نهاية للوباء؛

١٧ - **نعلن رسميا** عن التزامنا بالتصدي لأزمة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز باتخاذ الإجراءات التالية، واضعين في اعتبارنا مختلف الأوضاع والظروف في مختلف المناطق والبلدان في سائر أنحاء العالم؛

ومن ثم، فإننا:

١٨ - **نؤكد من جديد** التزامنا بالتنفيذ الكامل لإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بعنوان ''أزمة عالمية - تحرك عالمي'' الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين في عام ٢٠٠١ وببلوغ الأهداف والمقاصد الإنمائية المتفق عليها عالميا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف المتعلق بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض الخطيرة الأخرى، والاتفاقات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي يتم التوصل إليها في جميع المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ وبيانه بشأن العلاج، وهدف تحقيق حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية بحلول عام ٢٠١٥، على النحو المطروح في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؛

١٩ - **نقر** بأهمية التوصيات المنبثقة عن العمليات الشاملة والمراعية للاعتبارات القطرية والمشاورات الإقليمية التي ييسِّرها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والجهات المشتركة في رعايته ونشجع على تنفيذها من أجل رفع مستوى الوقاية والعلاج والرعاية والدعم في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، ونوصي بقوة بمواصلة اعتماد هذا النهج؛

٢٠ - **نتعهد** بمواصلة بذل جميع الجهود اللازمة للرفع من مستوى الاستجابات الشاملة المستدامة والتي تتولاها جهات وطنية في سبيل بلوغ تغطية واسعة متعددة القطاعات من حيث الوقاية والعلاج والرعاية والدعم، بمشاركة كاملة وفعالة من المصابين بالإيدز والفئات الضعيفة وأكثر المجتمعات الأهلية تضرراً، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وذلك بغية تحقيق هدف حصول الجميع على برامج الوقاية الشاملة والعلاج والرعاية والدعم بحلول عام ٢٠١٠؛

٢١ - **نؤكد** ضرورة تعزيز الروابط والتنسيق فيما يتصل بالسياسة العامة والبرامج بين الخطط والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر، والتصدي لتأثير الفيروس/الإيدز على الخطط والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، حسب الاقتضاء؛

٢٢ - **نؤكد من جديد** أن الوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية يجب أن تكون الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها الاستجابات للوباء على الصعد الوطني والإقليمي والدولي، وعليه فإننا نتعهد بتكثيف الجهود التي تكفل وضع برامج واسعة النطاق للوقاية تراعي الظروف والأخلاق والقيم الثقافية المحلية في جميع البلدان، ولا سيما أشدها

تضررا، وتشمل الإعلام والتثقيف والاتصال، بلغات تفهمها المجتمعات المحلية أكثر من غيرها وعلى نحو يحترم الثقافات، وترمي إلى التخفيف من أنماط السلوك التي تتسم بالمخاطرة، وتشجيع السلوك الجنسي المسؤول، بما في ذلك الامتناع والإخلاص وتوسيع نطاق الحصول على السلع الأساسية ومنها الرفالات الذكرية والأنثوية ومعدات الحقن المعقمة وجهود التخفيف من الأضرار المتصلة بتعاطي المخدرات؛ وتوسيع نطاق الحصول على المشورة والفحص بشكل طوعي وسري؛ وإمدادات الدم المأمونة؛ والعلاج المبكر والفعال للأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي؛

٢٣ - **تؤكد من جديد أيضا** وأن الوقاية وتوفير العلاج والرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمتضررين منه عناصر متعاضدة بالنسبة لأي استجابة فعالة، ويجب إدماجها في نهج شامل لمكافحة هذا الوباء؛

٢٤ - **نتعهد** بتذليل العقبات القانونية أو التنظيمية أو غيرها من العقبات التي تعيق الحصول على الخدمات والسلع الأساسية والأدوية الفعالة للوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية؛

٢٥ - **نتعهد** بالعمل على جميع الأصعدة، الدولي والإقليمي والوطني والمحلي، لتشجيع الحصول على التثقيف والمعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمشورة والفحص والخدمات المتصلة بذلك بشكل طوعي، مع تعزيز الحماية التامة للسرية والموافقة عن علم، والتشجيع على تهيئة بيئة اجتماعية وقانونية تساعد على الكشف الطوعي عن الإصابة بالفيروس في مأمن من كل مكروه؛

٢٦ - **نتعهد** بالتصدي لارتفاع معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب بما يكفل نشأة جيل غير مصاب به في المستقبل، وذلك من خلال تنفيذ استراتيجيات وقاية شاملة ومستندة إلى الأدلة، والسلوك الجنسي المسؤول، بما في ذلك استعمال الرفالات والتثقيف المخصص للشباب بشأن الفيروس الذي يستند إلى الأدلة والمهارات، وتدخلات وسائط الإعلام الجماهيرية وتقديم الخدمات الصحية الملائمة للشباب؛

٢٧ - **نتعهد أيضا** بأن نكفل حصول الحوامل (قبل الولادة) على الرعاية والمعلومات والمشورة وغيرها من الخدمات ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية، وأن نعزز توافر العلاج الفعال للنساء والمواليد المصابين بهذا الفيروس وإمكانية حصولهم عليه بغرض الحد من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، وكذلك عن طريق الاضطلاع بتدخلات فعالة لفائدة المصابات بالفيروس، بما فيها إتاحة المشورة والفحص بشكل طوعي وسري والموافقة عن علم، وإمكانية الحصول على العلاج، ولا سيما العلاج بالعقاقير المضادة

لفيروسات الانتساخ العكسي مدى الحياة، وبدائل حليب الأم، عند الاقتضاء، وتقديم الرعاية المتواصلة؛

٢٨ - **نعقد العزم** على إدماج الأغذية والدعم التغذوي في هدف تمكين جميع الأشخاص في جميع الأوقات من الحصول على الأغذية بشكل كاف ومأمون ومغذ، لتلبية احتياجاتهم الغذائية وفقا لأفضلياتهم من أجل حياة نشيطة وصحية، كجزء من الاستجابة الشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛

٢٩ - **نلتزم** بتكثيف الجهود من أجل سن أو تعزيز أو إنفاذ، حسب الاقتضاء، التشريعات والأنظمة وغيرها من التدابير الكفيلة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وأفراد الفئات الضعيفة وكفالة تمتعهم الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولا سيما كفالة حصولهم في جملة أمور، على التعليم والإرث وفرص العمل والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والصحية والوقاية والدعم والعلاج والمعلومات والحماية القانونية، وفي الوقت نفسه احترام خصوصيتهم وسريتهم، ووضع استراتيجيات تكفل مكافحة ما يرتبط بالوباء من وصمة العار والاستبعاد الاجتماعي؛

٣٠ - **نتعهد** بالقضاء على أوجه التفاوت بين الجنسين والإيذاء والعنف بسبب نوع الجنس وزيادة قدرات النساء والمراهقات على حماية أنفسهن من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك بالدرجة الأولى من خلال توفير الرعاية والخدمات الصحية، ومن ضمنها في جملة أمور الصحة الجنسية والإنجابية، وتيسير سبل الحصول على المعلومات التثقيفية الشاملة وكفالة ممارسة المرأة لحقها في السيطرة على المسائل التي تتصل بنشاطها الجنسي والبت فيها بشكل حر ومسؤول، وذلك من أجل زيادة قدرتها على حماية نفسها من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك حماية صحتها الجنسية والإنجابية، والتحرر من الإكراه والتمييز والعنف، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لإيجاد بيئة مؤاتية لتمكين المرأة وتعزيز استقلالها الاقتصادي، وفي هذا السياق نكرر التأكيد على أهمية الدور الذي يؤديه الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين؛

٣١ - **نتعهد** بتعزيز التدابير القانونية والسياسية والإدارية وغيرها من التدابير الرامية إلى تشجيع وحماية تمتع المرأة الكامل بجميع حقوق الإنسان والحد من تعرضها للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وذلك من خلال القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والبنات والفتيان، وعلى جميع أشكال الاستغلال الجنسي لهم، بما في ذلك لأغراض تجارية، وعلى جميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة، بما في ذلك الممارسات التقليدية

والعرفية الضارة والإيذاء والاغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والضرب والاتجار بالنساء والفتيات؛

٣٢ - **نتعهد أيضا** بأن نعالج على سبيل الأولوية حالات الضعف التي يواجهها الأطفال المتضررون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمصابون به، وبتوفير الدعم وإعادة التأهيل لهؤلاء الأطفال وأسرهم، وللنساء والمسنين في اضطلاعهم برعاية هؤلاء الأطفال وتشجيع وضع سياسات وبرامج موجهة لحماية الطفل من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتعزيز حماية الأطفال الذين يتيتمون بسبب الوباء والمصابين به وكفالة حصول الأطفال على العلاج وتكثيف الجهود لاستحداث طرق جديدة لعلاج الأطفال، وإقامة نظم الضمان الاجتماعي التي تحميهم ودعمها، حيثما اقتضى الأمر؛

٣٣ - **نؤكد** على ضرورة التعزيز السريع لمستوى الأنشطة التعاونية المتعلقة بداء السل وفيروس نقص المناعة البشرية تماشيا مع الخطة العالمية لوضع حد لداء السل في الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥، والاستثمار في ابتكار عقاقير ووسائل تشخيص لقاحات جديدة ملائمة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وداء السل في آن واحد؛

٣٤ - **نتعهد** على زيادة قدرتنا إلى أقصى حد ممكن، وبفضل التعاون والشراكة الدوليين، من أجل تنفيذ برامج شاملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بطرق تعزز الأنظمة الصحية والاجتماعية القائمة، بما في ذلك من خلال جعل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جزءا من البرامج المعنية بالرعاية الصحية الأولية، وصحة الأم والطفل، والصحة الجنسية والإنجابية، وداء السل، وداء الالتهاب الكبدي 'جيم'، والأمراض المتناقَلة جنسياً، والتغذية، والأطفال المتضررين أو اليتامى أو الذين أصابهم الضعف بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك التعليم النظامي وغير النظامي؛

٣٥ - **نأخذ على أنفسنا** تدعيم الخطط والاستراتيجيات الوطنية واعتمادها وتنفيذها، عند الاقتضاء، بفضل التعاون والشراكة الدوليين، وذلك من أجل زيادة قدرة الموارد البشرية في مجال الصحة لتلبية الحاجة الملحة إلى تدريب الأخصائيين الصحيين والاحتفاظ بهم على نطاق واسع، بمن فيهم الأخصائيين الصحيين في المجتمعات المحلية. وتحسين التدريب والإدارة وظروف العمل بما في ذلك توفير العلاج للأخصائيين الصحيين، والتحكم بصورة فعالة في عملية توظيف الأخصائيين الصحيين الجدد والاحتفاظ بالقدامى منهم ونشرهم لشن حملة أكثر فعالية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛

٣٦ - **نتعهد وندعو** المؤسسات المالية الدولية، والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا وفقا لإطار سياسته، ونشجع الجهات المانحة الأخرى على أن تقدم موارد

إضافية إلى البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان ذات الدخل المتوسط من أجل تعزيز البرامج والأنظمة الصحية ذات الصلة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومعالجة حالات الافتقار إلى الموارد البشرية، بما في ذلك استحداث نماذج بديلة ومبسّطة لتقديم الخدمات وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة على صعيد المجتمعات المحلية في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج ورعاية ودعم المصابين به، وكذا الخدمات الصحية والاجتماعية الأخرى؛

٣٧ - **نؤكد من جديد** ضرورة أن تقوم الحكومات وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية المشاركة في تقديم المساعدة الدولية وإيصالها إلى البلدان والمناطق المتضررة من الصراعات أو الأزمات الإنسانية الطارئة أو الكوارث الطبيعية، بتضمين خططها وبرامجها عناصر الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورعاية المصابين به وعلاجهم؛

٣٨ - **نتعهد** بالالتزام على أعلى المستويات بكفالة تمويل وتنفيذ الخطط الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المحددة التكاليف والجامعة والمستدامة والموثوقة والمستنِدة إلى الأدلة على نحو يتسم بالشفافية والمساءلة والفعالية وبما يتفق والأولويات الوطنية؛

٣٩ - **نلتزم** بالحد من نقص الموارد المخصصة على الصعيد العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال تعزيز التمويل المحلي والدولي لتمكين البلدان من الحصول على موارد مالية مستدامة ويمكن التنبؤ بها، وبكفالة أن يكون التمويل الدولي متماشيا مع الخطط والاستراتيجيات الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونرحب في هذا الصدد بزيادة الموارد التي تتاح من خلال المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف والموارد التي ستتوفر نتيجة لقيام العديد من البلدان المتقدمة النمو بوضع جداول زمنية لبلوغ هدف تخصيص نسبة ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية بحلول عام ٢٠١٥، والوصول إلى تخصيص نسبة ٠,٥ في المائة على الأقل من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية بحلول عام ٢٠١٠، وكذلك، إلى تخصيص نسبة تتراوح بين ٠,١٥ في المائة و ٠,٢٠ في المائة لصالح أقل البلدان نموا في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٠، عملا ببرنامج عمل بروكسل للعقد ٢٠٠١-٢٠١٠ لصالح أقل البلدان نموا[٢]، ونحث البلدان المتقدمة النمو التي لم تبذل بعد جهودا ملموسة في هذا الصدد على القيام بذلك وفقا لالتزاماتها؛

---

(٢) A/CONF.191/13، الفصل الثاني.

٤٠ - **نعترف** بأن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز يقدر أنه ستكون هناك حاجة إلى مبلغ يتراوح من ٢٠ إلى ٢٣ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا بحلول عام ٢٠١٠، من أجل دعم التعجيل بزيادة الاستجابة لوباء الإيدز في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل. وعليه، فإننا نتعهد باتخاذ التدابير اللازمة لكفالة إتاحة موارد جديدة وإضافية من البلدان المانحة ومن الميزانيات الوطنية وغيرها من الموارد الوطنية؛

٤١ - **نتعهد** بدعم وتعزيز آليات التمويل القائمة، بما فيها الصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، فضلا عن هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بتوفير الأموال بطريقة مطردة، والقيام في الوقت نفسه بمواصلة تطوير مصادر ابتكارية للتمويل، بالإضافة إلى بذل جهود أخرى لتوليد أموال إضافية؛

٤٢ - **نتعهد أيضا** بالتوصل إلى حلول مناسبة للتغلب على الحواجز في مجال الأسعار والتعريفات والاتفاقات التجارية، وعلى إدخال تحسينات على التشريعات والسياسة التنظيمية وعملية الشراء وإدارة سلسلة التوريد، بغية تعجيل وتكثيف إمكانية الحصول على منتجات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز ووسائل التشخيص والأدوية ومواد العلاج؛

٤٣ - **نؤكد من جديد** أن اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، لا يحول وينبغي ألا يحول دون قيام الأعضاء باتخاذ التدابير حاليا ومستقبلا لحماية الصحة العامة؛ وعليه، فإنه على الرغم من أننا نؤكد من جديد التزامنا باتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، فإننا نؤكد من جديد أيضا أن الاتفاق يمكن وينبغي أن يفسر وينفذ بطريقة تدعم الحق في حماية الصحة العامة ولا سيما تعزيز إمكانية حصول الجميع على الدواء، بما في ذلك إنتاج أدوية عامة مضادة لفيروسات الانتساخ العكسي وغيرها من الأدوية الأساسية لمعالجة الالتهابات المتصلة بالإيدز؛ وفي هذا الصدد، نؤكد من جديد كذلك الحق في الاستعمال التام للأحكام الواردة في الاتفاق، وفي إعلان الدوحة المتعلق بهذا الاتفاق وبالصحة العامة، وقرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٣ وتعديلات المادة ٣١، التي توفر المرونة اللازمة لهذا الغرض؛

٤٤ - **نعقد العزم** على مساعدة البلدان النامية لتمكينها من استخدام أوجه المرونة الواردة في اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وتعزيز قدراتها لهذا الغرض؛

٤٥ - **نتعهد** بتكثيف الاستثمار في جهود البحث والتطوير المتعلقة باستحداث أدوية ومنتجات وتكنولوجيات جديدة ومأمونة وميسورة الكلفة تتصل بالإيدز، كاللقاحات والوسائل التي تتحكم فيها المرأة ومبيدات الجراثيم ووصفات للأطفال من الأدوية المضادة لفيروس الانتساخ العكسي، بما في ذلك من خلال آليات من قبيل التزامات السوق المسبقة، وتشجيع زيادة الاستثمار في جهود البحث والتطوير المتعلقة بالإيدز في مجال الطب التقليدي؛

٤٦ - **نشجع** الشركات الصيدلانية والمانحين والمنظمات المتعددة الأطراف وغيرها من الشركاء على إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم جهود البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا والاستجابة الشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز؛

٤٧ - **نشجع** الجهود المبذولة على الأصعدة الثنائي والإقليمي والدولي لتشجيع شراء منتجات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ووسائل التشخيص والأدوية ووصفات العلاج بالجملة والتفاوض على أسعارها والحصول على تراخيصها بأسعار منخفضة؛ ونعترف في الوقت نفسه بأهمية حماية الملكية الفكرية لتطوير أدوية جديدة ونعترف أيضا بالشواغل إزاء ما يترتب عليها من آثار في الأسعار؛

٤٨ - **نقدر** المبادرة التي اتخذتها مجموعة من البلدان بإنشاء المرفق الدولي لشراء الأدوية، بالاستناد إلى آليات تمويل مبتكرة، ترمي إلى زيادة إمكانية حصول البلدان النامية على الأدوية بأسعار ميسورة وعلى أساس مستدام ويمكن التنبؤ به؛

٤٩ - **نتعهد** بالقيام في عام ٢٠٠٦، من خلال عمليات جامعة وشفافة، بوضع أهداف وطنية طموحة، بما في ذلك وضع أهداف مؤقتة لعام ٢٠٠٨، وفقا للمؤشرات الأساسية التي أوصى بها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، تعكس الالتزام بهذا الإعلان والحاجة الملحة إلى رفع مستوى تحقيق الهدف المتمثل في شمول إمكانية الحصول على برامج الوقاية الشاملة والعلاج والرعاية والدعم بحلول عام ٢٠١٠، ووضع إطارات سليمة وفعالة للرصد والتقييم ضمن الاستراتيجيات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز؛

٥٠ - **نهيب** ببرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، بما في ذلك الجهات المشاركة في رعايته، تقديم المساعدة إلى الجهود الوطنية لتنسيق الاستجابة للفيروس، على النحو المبين في مبادئ "العناصر الثلاثة"، وبما يتفق وتوصيات فريق العمل العالمي المعني بتحسين التنسيق بشأن الإيدز بين المؤسسات المتعددة الأطراف والمانحين الدوليين، لمساعدة الجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والإقليمي لرصد الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه وتقديم تقارير بشأنها، وتعزيز التنسيق العالمي بشأن الإيدز، بما في ذلك بعقد دورات مواضيعية لمجلس تنسيق البرامج؛

٥١ - **تهيب** بالحكومات والبرلمانات الوطنية والمانحين والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والصندوق العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز والسل والملاريا، والمجتمع المدني، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفئات الضعيفة والقطاع الخاص وأكثر المجتمعات المحلية تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز وغيرهم من أصحاب المصلحة، العمل معا عن كثب على بلوغ الأهداف المذكورة أعلاه وكفالة المساءلة والشفافية على جميع المستويات من خلال إجراء عمليات استعراض للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز تقوم على المشاركة؛

٥٢ - **نطلب** إلى الأمين العام للأمم المتحدة أن يقوم بدعم من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، بإدراج التقدم المحرز في تحقيق الالتزامات المنصوص عليها في هذا الإعلان في تقريره السنوي الذي يقدم إلى الجمعية العامة عن حالة تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وفقا لقرار الجمعية العامة دإ-٢/٢٦ المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١؛

٥٣ - **نقرر** القيام باستعراضين شاملين في عام ٢٠٠٨ و ٢٠١١ للتقدم المحرز في إطار استعراض الجمعية العامة في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ''أزمة عالمية - تحرك عالمي'' الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين وهذا الإعلان.